دور النوافذ الإسلامية للبنوك التقليدية في تشجيع السياحة المحلية دراسة تحليلية و استشرافية للسياحة الحموية لولاية خنشلة

The role of Islamic windows for traditional banks in encouraging local tourism An analytical and forward-looking study of febrile tourism for the province of Khenchela

ط .د . زيـار ربـيعة* ،أ.د . رزيـق كمـال

جامعة البليدة 2، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/12/04 تاريخ القبول: 2021/03/06 تاريخ النشر : 2021/06/30

الملخص :تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد صيغ و آليات تمويل إسلامية تعطى كحلول تمويلية للتشجيع السياحة الحموية لولاية خنشلة و بالتالي تنمية السياحة المحلية ، فمن خلال نوافذ المعاملات الإسلامية للبنوك التقليدية و التي باتت ضرورة ملحة نحو توجه الجزائر للصيرفة الإسلامية .

حيث قدمنا بعض المقترحات التمويلية وذلك انطلاقا من متطلبات النشاط الحموي و ما يحمله من ميزات علاجية و اجتماعية و كذا اقتصادية ، و في نفس الوقت يعاني من مشاكل تدور أغلبها حول نقص الإمكانيات الاستثمارية و التمويلية و للاستفادة من المخزون الحموي قمنا بتحليل و استشراف ما تقدمه صيغ التمويل لمعاملات النوافذ الإسلامية إذا ما وضعت ضمن برامج و خطط لتمويل و تشجيع الاستثمارات في مجال السياحة الحموية .

الكلمات المفتاحية : السياحة ، صيغ التمويل الإسلامي ، النوافذ الإسلامية، السياحة الحموية .

Abstract : This study aims to find Islamic financing formulas and mechanisms that are given as financing solutions to encourage the febrile tourism of the province of Khenchela, and thus the development of local tourism, through the windows of Islamic transactions for traditional banks, which have become an urgent necessity towards Algeria's approach to Islamic banking.

we have made some financing proposals, based on the requirements febrile activity and its therapeutic, social and economic advantages, and at the same time suffers from problems that revolve mostly around the lack of investment and financing capabilities and to take advantage of the febrile stock, we have analyzed and foreshadowed what financing formulas offer to Islamic window transactions if they

are placed within programs And plans to finance and encourage investments in the febrile tourism sector.
Key words: tourism, Islamic windows, Islamic finance, febrile tourism.

مقدمة:

يُعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية لما يمتلكه من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وزيادة الدخل الوطني ، لذلك تُولي الدول أهمية كبيرة لترقية الصناعة السياحية قصد الوصول إلى ترقية وتطوير التنمية المحلية في مختلف المجالات.

وبدورها تسعى الجزائر جاهدة إلى تطوير القدرات السياحية ووضعها ضمن مخططات التنمية المحلية، والتوجه نحو إيجاد و ابتكار مصادر تمويل مختلفة للقطاع السياحي والنهوض به، والذي يمكننا من توفير موارد مالية لا يستهان بها خارج قطاع المحروقات فانخفاض حجم المشاريع السياحية راجع بشكل أساسي لعدم دعم المستثمرين في هذا القطاع وقلة القروض المصرفية وبالتالي أوجب على الجزائر وضع مجموعة من البرامج التي تسيرها هيئات مسئولة عن تنفيذ الخطط السياحية وتحديد مناطق الجذب السياحي والتركيز عليها ودعم المستثمرين من خلال توفير مصادر تمويل لهم .

ومن خلال هذا البحث سنقف على تحليل واستشراف تمويل السياحة المحلية تحديدا السياحة الحموية لولاية خنشلة ،من خلال استثمارات و تمويلات مصرفية إسلامية في البنوك التقليدية قصد النهوض بالقطاع وتحقيق التنمية المحلية ، والاستفادة من المخزون الحموي وإظهار مدى إسهام و نجاعة التمويل الإسلامي في مجال السياحة كتوجه جديد لدعم و تمويل و تشجيعا لترقية القطاع السياحي عموما و السياحة المحلية خاصة .

مشكلة الدراسة : تمت صياغتها كمايلي:

ما هو دور النوافذ الإسلامية لترقية السياحة المحلية عموما و السياحة الحموية لولاية خنشلة خصوصا ؟

التساؤلات الفرعية : من خلال الإشكالية المطروحة يمكن طرح الأسئلة التالية:

- ما هو واقع السياحة الحموية لولاية خنشلة؟
- ماذا يمكن أن تقدم النوافذ الإسلامية للقطاع السياحي الحموي؟

- ما هي المقترحات التمويلية من خلال النوافذ الإسلامية للترقية السياحة الحموية و السياحة المحلية؟

أهمية الدراسة : تكمن أهمية البحث في إيجاد صيغ تمويل جديدة تتماشى و التطورات الاقتصادية و تخدم القطاع السياحي في ظل التنويع الاقتصادي تشجيعا للسياحة الحموية .

محاور الدراسة : تم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور أساسية و هي:

- ماهية السياحة و أهميتها ، ركائزها
- الفروع والنوافذ الإسلامية (التعريف و النشأة ،الأهداف و الأثار المترتبة عن فتحها و صيغ التمويل داخل النوافذ الإسلامية)
- النوافذ الإسلامية كفاعل يساهم في تشجيع السياحة الحموية لولاية خنشلة

1- ماهية السياحة و أهميتها، ركائزها :

تعددت المفاهيم التي تندرج تحت مصطلح السياحة وذلك باتساع مجالاتها فلخصنا في هذا الجزء من البحث أهم المفاهيم السياحية و الأساسية وكذا الأهمية و أهم مرتكزات القطاع السياحي.

1.1- تعريف السياحة:

توجد عدة تعاريف ومصطلحات مرتبطة بالسياحة فلخصنا جملة التعاريف التالية:

السياحة لغة هي: الضرب في الأرض ومنها يسيح الماء وسيحان الماء يعني جريانه، وقد ذكر في القرآن الكريم لفظ السياحة في عدة مواضع، نذكر منها في سورة التوبة قوله تعالى: «بَرَاءَة مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلمُشرِكِينَ(1) فَسِيحُواْ فِي ٱلأَرضِ أَربَعَةَ أَشهُر وَ ٱعلَمُواْ أَنَّكُم غَيرُ مُعجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخزِي ٱلكَٰفِرِينَ (2)» (الآية 1و2 من سورة التوبة).

تعتبر السياحة بحسب هوتركيتر: "مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر أو إقامة مؤقتة لشخص خارج مكان إقامته الاعتيادية، طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة

دائمة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يُدِرُّ ربحا لهذا الأجنبي". (**lanquar, 2012, p. 10**)

ويعتبرها جوير فرويلر بحسب المفهوم الحديث: "ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبثق عن تذوق المشاهد الطبيعية" (**كافي، صناعة السياحة و الأمن السياحي ، 2009، صفحة 14**)

مما سبق يمكن تعريف السياحة على أنها تغيير مقر إقامة الشخص تغيير ظرفي لأسباب الترفيه والاستماع ولمدة زمنية بخلاف القيام بعمل ربحي.

تعريف المنظمة العالمية للسياحة "OMT" مجموع الأنشطة التي يقوم الأشخاص من خلال فترة سفرهم وإقامتهم في مناطق خارج محيط إقامتهم الأصلي، لأغراض الترفيه أو أعمال أو أغراض أخرى.,(**Jean, 2007, p. 04**)

و نجد أن دوافع السياحة تختلف من بحسب رغبات الأفراد وعليه نجد عدة أنواع للسياحة (شاطئية ، بيئية ، دينية،ثقافية ،جبلية ، صحراوية ، علاجية ، حموية و ما إلى ذلك) السياحة المحلية: هي السياحة الداخلية والتي نقصد بها، أي نشاط سياحي داخلي من نفس البلد، أي من طرف سكان بلد معين في مكان إقامتهم بغرض السياحة. (**wikipidia**)

– التنمية السياحية: مختلف البرامج الموضوعة لتحقيق الزيادة المتوازنة والمستمرة في الموارد السياحية وترشيد الاتفاقية للقطاع السياحي (**الجلاد، 2002، صفحة 43**)، ويتم التركيز على تنمية وتنفيذ تدابير تخطيطية لاستخدامات المناطق السياحية تؤدي إلى تعظيم الفوائد السياحية المحتملة من النواحي الاقتصادية والبيئة مع تقليص احتمالات التدهور البيئي والحضاري (**يسري، 2002، صفحة 119**)

2.1- أهمية السياحة:

يمكن أن نلخص أهمية السياحة بحسب الجوانب المتأثرة بها إلى أهمية اقتصادية واجتماعية ، ثقافية .

1.2.1-الأهمية الاجتماعية :

تُعد السياحة صديقة المجتمع فهي تستفيد استفادة شاملة مما هو متوفر بالمجتمع من موارد أفراد والسياحة تؤثر وتتأثر بالمجتمع.

وتكمن أهمية السياحة اجتماعيا في كونها نشاط إنساني يهدف إلى استغلال وقت الفراغ وإلى تجديد حيوية الإنسان وطاقاته الجسدية والعقلية من خلال توفير الراحة والمتعة النفسية، ومع ذلك فإن الدول السياحية لم تعي التأثير الاجتماعي الكبير للسياحة إلا في السنوات الأخيرة فالسباحة من حيث انتقال مجموعات من الناس عبر الحدود وهم ذو ثقافات ولغات مختلفة وديانات وبيئات غير متوافقة. (**غضبان، 2012، صفحة 36**)

2.2.1 – الأهمية الاقتصادية :

تعتبر السياحة تكاملا إيجابيا للحركة والتنمية الاقتصادية، ويمكن تلخيص ما تحمله من أهمية في النقاط التالية:

- خلق مناصب شغل فالسياحة لها القدرة على زيادة عدد مناصب العمل خاصة الأنشطة الصناعية فهي توظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و10 مرات في الأنشطة الخاصة بقطاع البناء.

فعلى سبيل المثال نجد في فرنسا توظف 800000 منصب عمل مباشر بدون قطاع النقل فهو موزع على مختلف الأنشطة السياحية.

- تحسين ميزان المدفوعات، فهي تساهم في جلب العملة الصعبة مما يؤدي إلى رفع ميزان المدفوعات. (**غضبان، 2012، صفحة 37**)
- تدفق رؤوس أموال أجنبية: تساهم ضمن مخطط التنمية الشاملة دخول النقد الأجنبي من قطاع السياحة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- استخدام استثمارات خاصة أجنبية لتطوير قطاع السياح
- المدفوعات السياحية المتحصل عليها مقابل منح تأشيرات دخول البلاد.
- فروق تحويل العملات.
- الإنفاق اليومي الاستهلاكي وغيره للسياح مقابل تواجدهم والخدمات المقدمة لهم ومختلف طلباتهم للقطاعات الخدماتية والاقتصادية المختلفة. (**الأنصاري و عواد، 2002، صفحة 32**)

3.2.1– الأهمية الثقافية:

تُعتبر السياحة من المنظور الثقافي كأداة للتبادل المعرفي وانتشار ثقافات الشعوب المختلفة وحضارات الأمم وتوطيد في العلاقات فهي أداة اتصال فكري وتبادل للعادات والتقاليد. (**غنيم و سعد، 1999، صفحة 23**)

تعميق الإحساس بالشعور والتعاون وأهمية المشاركة وتنمية المعرفة بالآخرين. (كافي، 2002، الصفحات 42-43)

3.1- ركائز القطاع السياحي:

يعتمد القطاع السياحي على ثمانية مرتكزات وهي: (**سماكة، 2010، الصفحات 20-21**)

- مناطق الجذب السياحي: والمتمثلة في المصادر الطبيعية والتي تتجسد في المناخ، التضاريس وهي من أهم عناصر الجذب الطبيعي، أما بالنسبة لعناصر الجذب الثقافية والحضارية تتمثل المناطق أو المراقد، دينية أو تاريخية أو أترية، وهناك أيضا عناصر للتسلية والترفيه.

- التسهيلات: من الأمور التي تحفز الناس على السياحة (الإقامة والإيواء، المطاعم، الخدمات والتسهيلات المساندة كالمتنزهات، محلات أثرية وما إلى ذلك من كماليات البنى التحتية الأساسية).

- الطرق والنقل: يرتبط تطور السياحة بشكل أساسي بتطور شبكة المواصلات (برية، بحرية، جوية) والذي يسهل الوصول لكافة المناطق السياحية بشكل سهل ودون تأخير أو متاعب.

- الضيافة والمعاملة: الضيافة متمثلة في شعور يتلقاه السائح عند زيارته لمنطقة سياحية والذي يدل على الأخلاق الحميدة وحسن الاستقبال.

- الثقافة السياحية: هي جملة المعتقدات الدينية والمورثات الثقافية التي تقدر قيمة الزيارة والسياحة، وكثيرا ما يتأثر هذا الوعي بعوامل أمنية وسياسية.

- أسعار المنتجات والخدمات السياحية: كلما كانت الأسعار معتدلة وفي متناول السائح، وما يستخدمه من سلع وخدمات فذلك يساعد على جذب مزيدا من السياح وتنشط السياحة الداخلية والخارجية.

- الترويج السياحي: والذي يتولد عن طريق وضع إستراتيجية ما بين وزارة السياحة والمنشآت السياحية الداعمة للصناعة السياحية وكذلك شبكات الاتصال والإعلام وكل الدوائر التي لها علاقة مع السائح.

- التسويق السياحي: وجود الدعم والإرادة السياحة المؤدية إلى إيجاد إستراتيجية تسويقية للسياحة من الأمور الإنسانية التي تدعم تدفق السياح مع مراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية والديمغرافية للسياح.

2- الفروع والنوافذ الإسلامية (التعريف و النشأة ،الأهداف و الأثار المترتبة عن فتحها و صيغ التمويل داخل النوافذ الإسلامية)

خصصنا هذا المحور من البحث للتعرف على الفروع والنوافذ الإسلامية باعتبارها أحد أهم مواضيع العصر الاقتصادية والتي تعتمد في تمويلاتها على مبادئ الشريعة الإسلامية وذلك للاختلاف الكبير في طبيعة عملها عن البنوك التجارية.

حيث سنتناول مفهوم الفروع والنوافذ الإسلامية، دلالتها والنشأة والأهداف والآثار الاقتصادية المترتبة عن فتح النوافذ الإسلامية و كذلك مختلف صيغ التمويل وفق معاملات الفروع الإسلامية.

1.2- تعريف الفروع والنوافذ الإسلامية:

اختلفت التعاريف حول مفهوم النوافذ الإسلامية، فقد أطلق عليها البعض الفروع التي تنتمي للبنوك التجارية، تمارس مختلف الأنشطة التجارية لكن تحت أحكام الشريعة الإسلامية. **(شحاته، الظوابط الشرعية لفروع المعاملات الاسلامية بالبنوك التقليدية، 2001، صفحة 33)**

وأطلق البعض على ظاهرة النوافذ الإسلامية تسمية النظام المزدوج؛ أي تخصيص حيز من الفرع التقليدي الذي يتم تقديم خدمات مصرفية إسلامية إلى جانب الخدمات التقليدية. **(الدخيل، 2013، صفحة 50)**

وعرفت كذلك على أنها الوحدات التي تنشئها البنوك التجارية لتقديم خدمات مصرفية تتوافق و أحكام الشريعة الإسلامية . (**الشريف، صفحة 9**)

ويمكننا استخلاص تعريف شامل بعد وضع فروقات جوهرية بين النوافذ والفروع الإسلامية لأننا نجد أنه في العديد من الكتب

لما تكلموا عن النوافذ الإسلامية أطلقوا مصطلح الفروع الإسلامية، ونجد أن الفرع يتميز بشكل أكبر من حيث الوظائف والخدمات والاستقلالية فهو لا يخضع لصورة مباشرة للبنك الأم وفي كثير من الأحيان نجد أن الفرع في مرحلة متقدمة للتحول إلى بنك بالمقارنة مع النفاذة التي تجسد مراحل بدائية لعملية التحول، ونجد أن الفرع في مبنى مستقل عن البنك الأم أم النافذة تكون داخل البنك نفسه. (**الدخيل، 2013، الصفحات 69–70**)

و بالتالي نضع هذا التعريف المختصر و الشامل، النوافذ الإسلامية هي شبابيك خاصة في بنك تقليدي تقدم خدمات مصرفية تتوافق و أحكام الشريعة الإسلامية.

2.2 – نشأة النوافذ الإسلامية:

في بداية سبعينيات القرن الماضي، ومع ظهور فكرة إنشاء مصارف إسلامية، والتي قامت بعض البنوك التقليدية في التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب التي تطبقها، قامت بنوك تقليدية أخرى باقتراح فتح وحدات تابعة لها تقدم خدمات مصرفية إسلامية.

وقد كان مصرف مصر في طليعة البنوك التقليدية التي أنشأت نوافذ إسلامية في سنة 1980 أنشأ أول فرع يقدم خدمات مصرفية أطلق عليه اسم "فرع الحسين للمعاملات الإسلامية" . في سنة 1987 قام بنك الأهلي التجاري في المملكة العربية السعودية إنشاء أول صندوق استثماري يعمل بأحكام الشريعة الإسلامية وهو صندوق الأهلي للمتاجرة في السلع العالمية وحق صيغة البيع بالمرابحة ثم تلى ذلك إنشاء أول فرع إسلامي له في 1990 ثم توسع وانتشرت فكرة النوافذ الإسلامية. (**متولي س.، 1984، صفحة 21**)

3.2– الأهداف و الآثار المترتبة عن فتح النوافذ الإسلامية:

نجد أن هناك أهداف و أثار تترتب عن فتح النوافذ الإسلامية نلخصها في مايلي :

1.3.2– أهداف فتح النوافذ الإسلامية :

تهدف معاملات النوافذ الإسلامية إلى الوصول لجملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- استشعار العاملين في شبابيك المعاملات الإسلامية القيم الإيمانية في تأديتهم لعملهم، وأنه عبادة وطاعة على عكس الموظفين الذين يعتمدون عليها كوظيفة، لأن في تأديتهم لها تطبيق ما شرع الله سبحانه وتعالى، والتحلي بالأخلاق الفاضلة (الأمانة والصدق والنزاهة والتيسير وما إلى ذلك من أخلاق المسلمين). **(شحاته، 2006، الصفحات 148–149)**
- تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية فيما يخص المعاملات المصرفية.
- المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- تشجيع توجه شريحة من المتعاملين لمثل هذه المعاملات الإسلامية.
- اكتساب خبرات وتقنيات التعامل بصيغ تمويل الصيرفة الإسلامية.
- رفع الحرج على المسلمين في التعامل بالربا في حالة عدم وجود بنوك إسلامية.
- الرغبة في التحول وفق أسلوب التدرج من بنوك تجارية إلى بنوك إسلامية لأنها الأصل لا البديل. **(متولي ل.، 2010، صفحة 14)**

2.3.2– الآثار الاقتصادية لفتح النوافذ الإسلامية:

يترتب عن إنشاء نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية العديد من الآثار الاقتصادية إيجابية كانت أو سلبية ويمكن حصر هذه الآثار فيما يلي:

الآثار الإيجابية: (المرطان، 1999، صفحة 38،35)

- زيادة جذب العملاء لوضع مدخراتهم الطالبين بمثل هذه الخدمات المصرفية، فيزداد بالتالي حجم الادخارات للبنك .
- تنقص حجم المضاربات الوهمية وفق أسعار الفائدة المركبة للمنتجات التقليدية، والتي تتشكل دون ربطها بقيم مضافة من الاستثمارات.

– تزايد العمل بصيغ التمويل الإسلامي المختلفة واعتبارها أهم المنتجات المصرفية وبالتالي ربط العمل والتمويل المصرفي بالاقتصاد الحقيقي وهناك العديد من مزايا وأثار المعاملات وفق أحكام الشريعة باعتبارها الأصل وليس البديل.

الآثار السلبية: (حافظ، 1996، صفحة 06)

- نظرا لما عرفته هذه التجربة من تخاذل وتقصير مالي من قبل المسؤولين والبنوك التقليدية بعدم بذل جهدهم في الالتزام الكامل للتعامل بما تفرضه أحكام الشريعة الإسلامية ضمن هذه النوافذ أو الحرص والتفاني لإظهار ما تقدمه وما تضيفه المنتجات المصرفية الإسلامية، وبالتالي شابها اللبس والإعراض من قبل المتعاملين خاصة والمجتمع عامة.
- إن التحويل الجزئي للمصرفية الإسلامية من خلال إنشاء النوافذ الإسلامية ضمن البنوك التقليدية من شأنه أن يعيق إنشاء البنوك الإسلامية وعدم التوسع في إنشاء المزيد والتخلي وإيجاد مبرر لعدم توسع العمل بها، وقد نجد خروج لأموال المسلمين للتعامل بها واستثمارها في الخارج باسم الإسلام والأجانب بحكم تعامل عدد كبير من أصحاب البنوك الغير مسلمين
- عدم وضوح الموقف الشرعي من قضية الربا ضمن الخدمات المصرفية التي تقدمها النوافذ الإسلامية التابعة للبنك التقليدي فتكون هناك شبهة للتعامل معها لعدم الوضوح.
- قيام البنوك التقليدية بفتح النوافذ الإسلامية دلالة على استمرارها واستمرار التعامل بالربا واستمرار المحق والشر وآثار الربا ومظاهره على المجتمع.

4.2– منتجات وصيغ التمويل للنوافذ الإسلامية:

تقدم النوافذ الإسلامية جملة من المنتجات والمتوافقة مع صيغ التمويل الإسلامي وذلك بحسب أنشطة وتخصص البنك التجاري نلخصها فيما يلي: **(شحاته، 2006، صفحة 07)**

1.4.2– خدمات ومعاملات مصرفية:

مثلها مثل البنوك التجارية ولكن بتأصيل إسلامي ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- فتح الحسابات المصرفية الجارية؛
- فتح حسابات الادخار والاستثمار؛

- فتح حسابات الودائع الاستثمارية؛
- إصدار صكوك المضاربة؛
- إصدار خطابات الضمان؛
- فتح الاعتمادات المستندية؛
- تحصيل الشيكات والأوراق التجارية؛
- إصدار شيكات سياحية؛
- القيام بتحويلات مصرفية سواء داخلية أو خارجية؛
- إصدار بطاقات الإئتمان؛
- خدمات شراء وبيع الأوراق المالية، وما إلى ذلك فيما يخص الخدمات المصرفية التي تجيزها الشريعة الإسلامية.

2.4.2– نشاطات الاستثمار والتمويلات:

من أهم الصيغ التي تدخل ضمن النشاطات ما يلي:

- المرابحة لأجل لأمر الشراء؛
- المشاركة الثابتة والمنتهية بتمليك؛
- المضاربة المطلقة والمقيدة؛
- الاستصناع والسلم؛
- الإجارة المنتهية بتمليك؛
- البيع بالتقسيط؛
- المزارعة و المساقاة؛
- الاستثمار في صناديق الاستثمار الإسلامي؛
- وأي استثمارات وتمويلات جائزة وتعتبر نفسها صيغ التمويل الإسلامي المصرفي.

كما و توجد عدة آليات مستحدثة في عقود التمويل الإسلامية مثل استخدام عقد التأمين التعاوني و تكوين احتياطات نظامية في عقود المشاركات (مدور، 2020، الصفحات 206-207) .

3.4.2 – أنشطة خدماتية اجتماعية ودينية:

تدخل ضمن هذه الأنشطة تجميع الزكاة وإنفاقها، تقديم قروض الحسنة، دعم البحوث والدراسات في جميع المعاملات الإسلامية، وما إلى ذلك بما يخدم مصلحة البنك.

فمن خلال ما تقدم ذكره فالنوافذ الإسلامية هي قيام المصرف الربوي بتخصيص جزء أو حيز في الفرع الربوي لكي يقدم الخدمات المصرفية الإسلامية إلى جانب ما يقدمه هذا الفرع من الخدمات التقليدية، ويهدف هذا الأسلوب إلى تلبية احتياجات العملاء الراغبين في التعامل بالنظام المصرفي الإسلامي لضمان عدم تحولهم إلى التعامل مع المصارف الإسلامية الأخرى .

3- النوافذ الإسلامية كفاعل يساهم في تشجيع السياحة الحموية لولاية خنشلة

ارتأينا في هذا الجزء من البحث التطرق إلى السياحة الحموية و التي ازدادت بروزا مع التطور الذي شهده القطاع ، و تحقق نجاحا كبيرا في تنمية السياحة المحلية و بالتالي التنمية الاقتصادية إذا ما تم توفير متطلباتها، فقدمنا جانب مفاهيمي للسياحة الحموية و من ثم تطرقنا إلى السياحة الحموية لولاية خنشلة و المشاكل التي يعاني منها القطاع ،وفي سبيل تطوير و تشجيع مثل هذا النوع من السياحة قدمنا مقترحات و آليات لتمويل السياحة الحموية من قبل النوافذ الإسلامية بناء على متطلبات النهوض بالقطاع و كتوجه جديد و مغاير لما يحمله التمويل الإسلامي من ميزات .

1.3 –السياحة الحموية مفهومها ومتطلباتها:

السياحة الحموية هي نوع من أنواع السياحة العلاجية و تعتمد هذه الأخيرة على توافر جملة من الخصائص البيئية ،و التي ظهرت في عصر الرومان حيث اهتموا بالسفر لأسباب علاجية و كذلك مصر كانت مقصد للسياحة العلاجية. (**الشيمي، 2006، صفحة 34**)

1.1.3–تعريف السياحة الحموية :

تم تعريفها من الاتحاد الأوربي بأنها السياحة ذات الغرض العلاجي، مستخدمين موارد طبيعية لقضاء فترة نقاهة و تحت إشراف طبي. (**بولصباع، 2016، صفحة 76**)

و تعرف كذلك على أنها توجه المرضى للعلاج نحو مناطق تتميز بمناخ صحي و يتوفر على حمامات معدنية و مجموعة من الخصائص العلاجية.

و نجد تعريف أخر للسياحة الحموية بأنها السياحة العلاجية بالمنابع الساخنة و الحمامات المعدنية أي هي سياحة صحية من أجل العلاج و الاستحمام (**متلف، 2017، صفحة 243**) .

2.1.3– متطلبات السياحة الحموية:

يجب توفر مجموعة من الشروط تخص الخدمات المقدمة للسياح الوافدين نلخص أهمها : (**بولصباع، 2016، صفحة 79**)

- توفير الحمامات الطبيعية ذات المياه المعدنية أو الكبريتية للعلاج؛
- توفير المناخ الصحي والجو المستقر والطبيعة الخالية من أي تلوث؛
- توفير إمكانيات الترفيه فيما يخص المساحات الخضراء والحدائق؛
- توفير وكالات السياحة والأسفار (**مقابلة، 1999، صفحة 50**) وهي المؤسسات التي يكون هدفها تجاري توفر منتجات متمثلة في رحلات جماعية أو فردية أي وسيط بين السائح والمنتج السياحي.
- أماكن الإيواء السياحي(**Deneau & Courtin, 2008, p. 201**) وتضم الفنادق، القرى السياحية بأنواعها، المنتجعات السياحية؛
- النظافة والهدوء التام اللذان يعتبران أهم أركان العلاج الطبيعي؛
- توفير متخصصين لإشراف طبي كفء وكذلك التجهيزات اللازمة لذلك؛
- توفير مختصين في العلاج الطبيعي والنفسي للمؤهلين بما في ذلك الجوانب التمريضية في المراكز الصحية العلاجية؛
- توفير مستوى معقول من النوعية والسعر في كل الخدمات المقدمة من إيواء وإعاشة.

2.3– السياحة الحموية لولاية خنشلة

تقع ولاية خنشلة في الشرق الشمالي الجزائري تحديدا بمنطقة الأوراس و هي الولاية 40 بعد التقسيم الإداري لسنة 1984، يعد الموقع الجغرافي لولاية خنشلة من العوامل البارزة للجذب السياحي ، حيث تتربع على مساحة تقدر بـ: 9715كلم2 أي بنسبة 0.4 % من مساحة التراب الوطني وتتمتع بموقع استراتيجي حيث تقع على امتداد السلسلة السهبية والهضاب العليا مما يضفي عليها الطابع الفلاحي– الرعوي والصحراوي في آن واحد. و من حيث الموقع الفلكي فإن الولاية تقع بين دائرتي عرض 6.30 ° و7.30 ° و خطي طول 34° و 35.4 °، مما يمنح لها مؤشرا هاما عن طبيعة المكان فهي تقع في بيئة معتدلة في الشمال وحارة في

الجنوب. ولاشك أن هذا الموقع يتيح للولاية فرصة للجذب السياحي، حيث يمر بها السائحون القادمون عبر ولايات الشرق باتجاه الجنوب أو العكس، مما يعطي لها فرصة أن يقضي بها السياح بعض الوقت لزيارة معالمها السياحية التي تختلف على مستوى أقاليمه المتباينة (جبال،هضاب، سهول، صحراء)(**wikipidia**) .

وتعتمد السياحة المحلية للولاية على عدة مؤهلات طبيعية ويتطلب حسن استغلالها لتحديد شخصية الإقليم السياحية ، نظرا لأنها تشمل كثيرا من العناصر ، يمكن لنا تحديد المقومات الطبيعية التي ستؤثر في النشاط السياحي و المتمثلة في الموقع و أشكال سطح الأرض والماء العذب ، المناخ و الحياة النباتية والحيوانية، محطات المياه المعدنية (الحمامات) و اظافة لمؤهلات ثقافية واجتماعية متمثلة في المواقع الأثرية والتاريخية تعود لحضارات سابقة و كذا عادات وتقاليد السكان .

و في هذه الدراسة تم التركيز على محطات المياه المعدنية أي الحمامات المتواجدة بالولاية و ذلك من أجل دراسة السياحة الحموية للإقليم.

1.2.3- إمكانيات السياحة الحموية لولاية خنشلة :

من المؤهلات التي تزخر بها ولاية خنشلة وجود ينابيع المياه الحارة منها محطتين مستغلتين وأخرى تتطلب دراسة لتحديد إمكانية استغلالها وبرمجة تجهيزات سياحية بها ،وهذه الموارد تتمثل فيما يلي (تقرير مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية خنشلة):

- حمام الصالحين:

و هي المحطة المعروفة و الأحسن تهيئة ، هو عبارة عن مرفق سياحي استشفافي يبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 07 كلم في طريقنا اتجاه ولاية باتنة ببلدية الحامة، يعود تاريخ استغلاله إلى العهد الروماني تبلغ درجة حرارة مياهه حوالي 70 درجة و هي ذات تركيبة كيميائية تجعله بخصائص استثنائية خاصة لأمراض الروماتيزم، الأمراض التنفسية , والجلدية ومن بين المكونات الكيميائية للمياه المعدنية لهذه المحطة تتمثل في: البيكاربونات،الكلور، الكبريت ،السولفات،النترات، المغنزيوم ، البوتاسيوم والصوديوم

ويتكون هذا المركب من 60 غرفة للاستحمام و 05 مسابح اثنان منها للنساء تصل قدرة الاستيعاب إلى 700 ألف شخص سنويا ،و ما زاد من جمال هذا الموقع الأثري وجوده في منطقة غابية ذات مناخ متميز يعمل على جلب الكثير من السياح إضافة إلى الموقع الأثري و الطبيعي الرائع الذي تتواجد به محطة حمام الصالحين والتي تتوفر على هياكل ومرافق عديدة منه ما هو مستقل كفندق دار المعلم وفندق البريد و المواصلات و كذا مركز الراحة للمجاهدين وقاعة متعددة الرياضات .

اذ تعتبر هذه المحطة المعدنية ظاهرة جيولوجية ،ترتبط خاصة بالمنطقة الجبلية المعروفة بشعبة الغولة مما أعطى لها قيمة علاجية أكثر مع قيمة الأكسجين على قمم هذا الجبل ، حيث تعتبر محطة صحية من جهة وترفيهية من جانب آخر مما يتطلب استغلال السفوح والمنحدرات لإنشاء شاليهات الكماليات الفاخرة ومحلات لتطوير الوظائف الترفيهية بهذا الموقع ،ومن المنتظر تطوير هذه المحطة وهو الشيء الذي يؤدي إلى تنمية السياحة على المستوى المحلي .

- حمام كنيف:

من المؤهلات السياحية في الولاية إضافة لحمام الصالحين ،وجود محطة علاجية أخرى بخارية حمام كنيف و هو منبع للبخار يقع جنبا إلى جنب مع جبل كنيف في بلدية بغاي على بعد 15 كلم من خنشلة

و تتكون بناية هذا الحمام من قاعتين جماعيتين أين يقوم الزائرون بالاستشفاء بالمياه الحارة والاستحمام بالبخار و التي لها الدور الفعال في علاج الأمراض الجلدية و الروماتيزم. تصل قدرة الاستيعاب 4000 شخص سنويا كما تقع هذه المحطة بمنطقة جبلية تمتاز بمناظرها الطبيعية الخلابة . كما يوجد بعين المكان وأسفل المحطة المعدنية البخارية مركب حمام كنيف من تسيير خاص، هذا المركب يتكون من حوالي 17 غرفة للاستحمام ومسبح في طريق الترميم، إضافة إلى مرافق أخرى تعد لاستقبال الزائر كقاعة أكل وغرف للنوم وحديقة للتسلية ،ويوجد مشروع توسيع و تهيئة المحطة قيد الدراسة.

- عين جعرير:

منبع مائي حار يقع بمحاذاة الجبل على بعد 4 كلم من طريق بلدية بوحمامة ، أعيدت هيكلته من طرف البلدية مما ساعد على إقبال الزوار المحليين عليه.

و بحكم موقعه الجبلي ومناظره الخلابة يستعد الموضع للتهيئة من اجل السياحة المحلية.

- منابع أخرى حارة:

تحتوي ولاية خنشلة أيضا على 4 مصادر حارة اقل أهمية تقع كلها في المناطق الجبلية صعبة المنفذ و غير مجهزة ،معروفة حسب السكان المحليين و المجاورين بخصائصها الإستشفائية للأمراض الجلدية ، الروماتيزم و أمراض الجهاز التنفسي....الخ. ويتعلق الأمر بالمنابع التالية:

- عين الخيام في بلدية بوحمامة.
- تمارسيت يبعد 5 كلم شمال بلدية خيران.
- أركام 15 كلم شمالا بالقرب من منطقة هلة ببلدية خيران.
- تاحسنونت ببلدية جلال على بعد 6 كلم من مركز البلدية.

و التحقيق الذي قامت به البلديات يؤكد على وجود انبثاق للبخار لكن منفذه صعب جدا.

2.2.3 –المشاكل التي تعيق السياحة الحموية لولاية خنشلة:

على الرغم من الإمكانيات الهائلة التي تتوفر عليها ولاية خنشلة فيما يخص محطات الحمامات المعدنية إلا أنها تعاني من عدة مشاكل ونقائص عديدة جعلت هذا النوع من السياحة لا يبرز بشكل أساسي ومهم وأدت إلى تدهور وتشوه بمظهر مما يدعو بالاستياء وعدم الإقبال ونلخص جملة من المعوقات التي تمت دراستها ميدانيا من قبل الباحثين:

–مشاكل الحالة الفيزيائية لبنايات الحمامات:

مما لا يدع مجال للشك وبمجرد النظر إلى المباني خاصة فيما يتعلق بحمام الصالحين، وحمام كنيف الحالة المتدهورة في غرف الاستحمام وغرف النوم والجدران المتشققة وكذلك اهتراء النوافذ والأبواب رغم إعادة إصلاحهم، لكن طبيعة المياه المعدنية والحمامات تجعل من

البنايات تهترئ بسرعة للبخار الصادر عن المياه الساخنة، مما يدعو إلى الاهتمام بالترميم وجعله من الأعمال الملزمة في المواسم التي تخف فيها أقدام الزوار.

-مشاكل بيئية:

نحصي هنا العديد من المشاكل المتعلقة بالصرف الصحي والذي أدى إلى تلويث المناطق القريبة من المحطات بسبب تصريف المياه المستعملة في الوديان المجاورة و قد وصل الأمر إلى استخدامه في السقي للمزارع والأشجار لسكان المناطق القريبة وكدا تلوث المراحيض بشكل رهيب داخل الحمامات.

انكسار قنوات وشبكات المياه الساخنة وتلوث كبير للأحواض ،وذلك راجع للرمي العشوائي للنفايات وعدم وجود أماكن مخصصة لذلك، وعدم اهتمام عمال النظافة بعملهم.

نقص في المساحات الخضراء المجهزة والمهيئة على الرغم من تواجد غابات مجاورة للحمامات وعدم استغلالها من قبل المسؤولين واستغلال المناطق المجاورة للتجارة العشوائية.

-مشاكل متعلقة بنقص التجهيزات:

لاحظنا نقص كبير في هياكل الاستقبال كالفنادق أو أماكن الإيواء، المطاعم ومحطات الراحة، انتشار التجارة الفوضوية أدى إلى غلق الطرقات وتشويه المنظر وانتشار الأوساخ.

انعدام التجهيزات الطبية وبالتالي عدم وجود إشراف طبي متخصص مما يجعل أهم أدوار السياحة الحموية والمتمثل في العلاج المتخصص غير متوفر.

-مشاكل أخرى:

- عدم تشديد الأمن من على الرغم أنها مناطق جبلية.
- عدم وضع لجنة خاصة بمديرية السياحة الولائية للإشراف على مراقبة سير الأنشطة ،والاهتمام بالنقائص الموجودة.
- عدم وضع خطط جدية من الهيئات المسؤولة للاهتمام بالينابيع المائية على الرغم مما قد تضيفه هذه السياحة على المستوى المحلي.

وبدراستنا وتحليلنا لمختلف المشاكل والعوائق التي حالت دون لفت انتباه المسؤولين للنهوض وتنمية القطاع بالرغم من المؤهلات الطبيعية والتي تحتاج التعاون بين الهياكل المهتمة

بالسياحة ، وتكثيف الجهود الرامية لترقية القطاع السياحي، وذلك لن يكون إلا بإعادة النظر في الاستثمار في هذا المجال وإيجاد مصادر تمويل جديدة تحفز المستثمرين والأفراد، ووضع خطط على المدى الطويل الهدف منها تشجيع وترقية السياحة الحموية وتنميتها محليا.

3.3- دور النوافذ الإسلامية في ترقية السياحة الحموية بخنشلة:

نظرا لما تحمله السياحة الحموية من فوائد على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية و كذا العلاجية، الترفيهية وما إلى ذلك وبوجود تقاعس من الجهات المختصة بالقطاع والمشاكل التي أدت إلى تشويه هذا النوع من السياحة على الرغم من الأهمية الكبيرة له محليا ووطنيا، واستنبطنا أن السبب الرئيسي وراء كل تلك المشاكل هو مشكل تمويلي أي عدم وجود مصادر تمويل تخدم القطاع وبتسهيلات خاصة، وبالتالي يكون هناك تشجيع للمستثمرين العاملين بالقطاع أو للأفراد الراغبين في العلاج بالحمامات المعدنية، الشركات الناشطة في مجال السياحة أو الفندقة، تطوير واستغلال المساحات الخضراء وتهيئتها على شكل منتجعات سياحية سواء للترفيه أو للعلاج.

فوضعنا جملة من المقترحات كآليات تمويل تختص بها النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية كتوجه مغاير وجديد مع التوجهات الحديثة نحو التحول للصيرفة الإسلامية وكذلك جملة الصيغ التمويلية التي تنتجها لنا النوافذ الإسلامية وتنوعها طبعا بما هو ملائم ويتماشى مع تطوير السياحة الحموية وما تحتاجه كمتطلبات الهدف من وراء ذلك تحقيق التنمية المحلية ، و قد استخلصنا جملة مقترحات التمويل و ذلك بوضع متطلبات النشاط الحموي من جهة و المشاكل التي يدور فيها القطاع من جهة أخرى .

1.3.3-مقترحات وآليات تمويل من خلال النوافذ الإسلامية:

من أجل وضع خطة تمويلية تخدم السياحة الحموية لابد من تكاثف الجهود سواء بالنسبة للقائمين على الحمامات المعدنية أو من الهيئات المسؤولة عن السياحة المحلية وكذلك من جانب الترويج للمنتجات التمويلية بالنوافذ الإسلامية، ونخص بالذكر هنا بنك الخليج، والذي يحتوي على شبابيك تعمل وفق معاملات مصرفية إسلامية وبذلك نقترح جملة من الصيغ التمويلية والتي سوف تدر ربح للبنك لأنه مؤسسة تجارية بطبيعة الحال وتشجيع السياحة المحلية والحموية خصوصا.

2.3.3 –مقترح قروض سياحية كآلية تمويلية موجهة إلى المستثمرين:

وضع برنامج قروض سياحية متوسطة وطويلة الأجل موجهة للمستثمرين العاملين في قطاع السياحة خواص أو تابعين للدولة، شركات صغيرة ومتوسطة كذلك ناشطة في القطاع، ويكون الهدف التمويلي منها ما يلي:

- التوسع وترميم الحمامات المعدنية بالولاية؛
- بناء أو تجهيز فنادق أو أماكن إيواء، أو شاليهات أو منتجعات سياحية، مطاعم بالمحطات المعدنية المتواجدة في الولاية؛
- إستخراج ينابيع المياه، فتح الطرق في الينابيع الجبلية وبالتالي خلق حمامات ومحطات معدنية جديدة؛
- تهيئة مساحات خضراء وفضاءات بالقرب من المحطات المعدنية للترفيه والاستجمام؛

3.3.3 – مقترح آلية تمويل وفق صيغة الإجارة المنتهية بالتمليك للتجهيزات الطبية للعلاج:

بما أن السياحة الحموية لولاية خنشلة ينعدم فيها الإشراف الطبي يمكن لمثل هذه الآلية التمويلية والتي تتحصل وفقها الحمامات والمستثمرين في القطاع الخاص على الخدمات العلاجية بتجهيزات عصرية للعلاج الفيزيائي المرافق للاستحمام المعدني.

4.3.3 –مقترح آلية تمويل بالبيع بالتقسيط للأفراد الطالبين للسياحة الحموية:

وفق هذه الآلية يتقدم الأفراد الطالبين للاستشفاء بالحمامات المعدنية بأخذ سلفية من نوافذ المعاملات الإسلامية ،ويتم تسديدها على أقساط من خلال تعاقد بين النوافذ الإسلامية على مستوى فروع بنك الخليج لولايات الوطن والحمامات المعدنية بالولاية، حيث تضمن للأفراد الإقامة والإطعام والإشراف الطبي والعلاج مع تقديم تسهيلات وتحفيزات لتشجيع التمويل للسياحة الحموية.

5.3.3 – مقترح آلية تمويل بإصدار شهادات قرض حسن:

يقوم فيها البنك التقليدي وفق معاملات النافذة الإسلامية بإصدار شهادات قرض حسن ،ويتم من خلالها تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الناشطة في مجال السياحة الحموية ،وخصوصا تشجيع فئة الشباب والبنك في هذه الحالة يخصم المصاريف الإدارية من التمويل، وبذلك يكون قد مول مشاريع يستشرف لها تحقيق عوائد ويسترد أصل القرض ويعاد التمويل به مرة أخرى في مشاريع سواء في نفس المجال أو مجالات أخرى، ويكون المشروع الهدف منه تشجيع السياحة الحموية وتحقيق عوائد مختلفة.

ويمكن التوسع لباقي صيغ التمويل المعمول بها من خلال معاملات النوافذ الإسلامية أو التمويل الإسلامي، والتي أثبتت نجاحات عديدة في مجال السياحة في الدول العربية كالسعودية من خلال أموال الوقف (**الجندي، 2018، الصفحات 43–44**)، أو البنوك الإسلامية بمختلف تمويلاتها للقطاع السياحي في الأردن.

و نجد أن الجزائر بدورها أبرمت اتفاقيات سابقة سنة 2012 ، بين وزارة السياحة و مختلف البنوك العمومية و الخاصة و ذلك لتمول هذه الأخيرة الاستثمارات السياحية ، و من خلال هذه الاتفاقيات تعهدت بعض البنوك مثل : سوسييتي جينرال SGA بنك الخليج العربي AGB، بنك البركة و ترست بنك Trust bank في سنة 2014 بتمويل المشاريع الاستثمارية السياحية بنسب وصلت الى 70٪ من المشروع و لمدة 12 شهر كحد أقصى (**نجار، 2017، صفحة 199**) .

فيجدر هنا لفت انتباه الجهات المعنية بمثل هذه المشاريع والمقترحات التي تخدم المجال السياحي و النشاط الحموي، وما يمكن أن يخلق من مداخيل كبديل لقطاع المحروقات وفي ظل التنويع الاقتصادي وابتكار أساليب جديدة لتنمية السياحة المحلية.

4.3– رؤية استشرافية للمقترحات التمويلية المقدمة :

إذا عملت الوزارة و الجهات الوصية في قطاع السياحة من جهة و النظام المصرفي من جهة أخرى، على تأسيس منظومة متكاملة ضمن مسارات التمويل المقدمة في هذا البحث و المقترحة وفق متطلبات النشاط الحموي لولاية خنشلة ،سواء في القطاع العام أو الخاص ، فالتخطيط لترقية النشاط الحموي يكون وفق برامج تمويلية توضع على المدى البعيد ويتم تقسيم البرامج بفترات كل خمس سنوات مثلا لتقييم المشاريع المخططة وتمديدها وهذه البرامج من

شأنها احتضان مشاريع حموية جديدة مقدمة من خلال معاملات النوافذ الإسلامية و الحرص على تحقيق مايلي :

- دعم و تشجيع الاستثمار السياحي .
- تأهيل و عصرنة المحطات الحموية و خلق أخرى .
- ترميم و هيكلة الحمامات المعدنية و جعلها منتجعات راقية .
- بناء أماكن الإيواء و الإعاشة .
- إدخال التجهيزات الطبية للعلاج الفيزيائي و تقديم الإشراف الطبي.
- خلق فضاءات خضراء للمساحات الغابية المجاورة .
- استغلال المنابع المغلقة، وفتح الطرقات و تسهيل الوصول إليها خاصة المتواجدة بأعالي الجبال .
- توفير كل ما يسهل عملية جعل الحمامات بما جاورها نظيفة من الأماكن المخصصة لذلك،إلى توعية الوافدين بلافتات و كذا توفير مناصب شغل تعنى بنظافة المكان .
- إصلاح و صيانة شبكة المياه الينبوعية المؤدية للأحواض المائية.

4- الخلاصة :

مما سبق نستخلص أن وضع مخطط تمويلي و تنموي لهذا المنتوج السياحي نظرا لأهميته الاقتصادية و الاجتماعية و العلاجية سواء على المستوى المحلي أو الوطني بالإمكانيات الحموية المتوفرة و التي تزخر بها البلاد ، فان ذلك سيؤدي إلى تحقيق أهداف و توجهات إستراتيجية عامة لتنمية السياحة المحلية و الوطنية ، من خلال خلق مناصب شغل ،و تفعيل جهات مختلفة في قطاع السياحة الحموية فضلا عن توفير أسباب العلاج للطالبين له و الاستجمام و الترفيه و تحويل ولاية خنشلة إلى قطب ووجهة سياحية ثم تعميم التجربة و تطبيقها على كامل المخزون الحموي الوطني.

خاتمة

5- نتائج الدراسة :

إن السياحة في الجزائر اليوم باتت ضرورة حتمية ،رغم ما تملكه من إمكانيات نفطية أوجب القطاع الاقتصادي الاستعانة بموارد أخرى ، فالقطاع السياحي يعد موردا إضافي و بهذا سلكت

البلاد نهج تطوير القطاع و منتجاته و تطبيق استراتيجيات تنموية في كل الخطط والدراسات التي تعدها لأجل السياحة، ونخص بالذكر السياحة الحموية لما لها من فوائد اقتصادية و علاجية

فإن الاهتمام بالسياحة الحموية يتطلب وجود إدارة رشيدة لتأثيرات هذه الأخيرة على كافة الأصعدة البيئية والاجتماعية والاقتصادية وإدامة جودة المنتج الحموي وأسواق السياح، فضلا عن المراقبة والمتابعة المستمرة واتخاذ التدابير العاجلة حالما تنشأ المشاكل، كما ينبغي دعم النشاط الحموي من قبل كافة الأطراف سواء السلطات المحلية أو السكان المحليين

ومؤسسات القطاع السياحي الخاص والمنظمات غير الحكومية والسياح أنفسهم، ولابد من تنسيق جهودهم وتكثيف برامجهم لبلوغ الأهداف المشتركة وتحقيق التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، و تمويل البنوك التقليدية من خلال معاملات النوافذ الإسلامية لقطاع السياحة من شأنه أن يعزز و يرتقي بالصناعة السياحية باستخدام أنسب الصيغ التمويلية و تدعيم الاستثمار السياحي

6- **توصيات الدراسة** :

ما يمكن أن نقترحه كتوصيات مايلي:

- وضع أولويات لقطاع السياحة و تشجيعات للمشاريع الاستثمارية الصغيرة من خلال توفير تمويلات جديدة و مبتكرة للاستثمار في القطاع السياحي.
- يجب على معاملات النوافذ الإسلامية أن تبرز من خلال اقتحام قطاع الاستثمارات السياحية وفق إستراتيجية تنموية شاملة من أجل دعم قطاع السياحة، لتشجيع الإبداعات و الأفكار و تحويلها إلى مشاريع مجسدة.
- وجوب الاهتمام بمجال الصيرفة الإسلامية و قطاع السياحة الحموية ، و إعطائها الأولوية في الدول المسلمة كحل تمويلي مطلوب و لاستدامة التنمية و كمتطلب أكيد للتنويع الاقتصادي.

7- آفاق الدراسة :

من أهم آفاق هذه الدراسة الاهتمام بتمويل القطاع السياحي و انتهاج الجزائر إستراتيجية واضحة و الاستفادة من دخولها لمجال الصيرفة الإسلامية لتنمية السياحة الداخلية.

8- قائمة المراجع:

المقالات :

1- أحمد خلف حسين الدخيل، 2013 ، النوافذ الإسلامية في المصارف الحكومية العراقية، دراسات اقتصادية إسلامية، العدد2 ،المجلد 19، ص50.

2- حدة متلف ، 2017 ، تكوين المورد البشري و دوره في تحسين خدمات السياحة الحموية ،مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية و الإدارية ،العدد 01،جامعة خنشلة ، الجزائر ،ص 243.

3- حسين حسين شحاتة،2001 ،الضوابط الشرعية لفروع المعاملات الإسلامية بالبنوك التقليدية، مجلة الاقتصاد الإسلامية، بنك دبي الإسلامي، عدد240، الإمارات، ، ص33.

4- سمير مصطفى متولي،1984، فروع المعاملات الإسلامية ما لها وما عليها، مجلة البنوك الإسلامية، الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، العدد34، مصر، ص21.

5- محمد بولصباع ،2016 ،واقع ترويج السياحة الحموية في الجزائر ،مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات ،العدد4 ميلة ، الجزائر ،ص 76.

6- م . علي محمود علي سماكة، 2010 ،دور المصارف التقليدية في تفعيل قطاع السياحة في محافظة النجف، دراسة ميدانية، مجلة المصارف التقليدية والشاملة، العدد17، مصر ،ص20-21.

7- نجار حياة ،2017 ، واقع آليات تمويل الاستثمارات السياحية و دورها في تطوير الصناعة السياحية بالجزائر ، مجلة أوراق اقتصادية ، العدد 01 ، ص 199.

8- عبد الحميد مدور ،2020، آليات مبتكرة لتطوير تطبيق التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية ،مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية ،العدد 01 ، المجلد 11، ص 206-207 .

9- عمر زهير حافظ ، 1996 ، رأي في مسألة النظام المزدوج في الأعمال البنكية ، مجلة الأموال، شركة الاتصالات الدولية، العدد الأول، جدة، السعودية، ، ص06.

10- أميرة السيد الجندي ،2018 ، تفعيل ودائع الوقف النقدي بالبنوك الإسلامية ،مقترح تمويل القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية ،مجلة واقع الاقتصاد الإسلامي ،مجلة شهرية الكترونية ،العدد 74، ص43-44

الكتب:

الكتب باللغة العربية :

1- أحمد الجلاد ،2002 ، *السياحة المتواصلة البيئية*،ط1 ، مصر ،عالم الكتاب.
2- آسيا محمد إمام الأنصاري،و إبراهيم خالد عواد ،2002، *إدارة المنشآت السياحية*، ط1،الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
3- حسن حسين شحاتة،2006، *المصارف الإسلامية بين الفكر والتطبيق* ، ط1، القاهرة ،مكتبة التقوى .
4- خالد مقابلة ،1999، فن الدلالة السياحية ،ط1،عمان الأردن ، دار زهران .
5- عثمان محمد غنيم،و بنيتا نبيل سعد،1999، *التخطيط السياحي* ،ط1، الأردن ،دار صفاء للنشر والتوزيع.
6- فؤاد بن غضبان ،2012، *الجغرافيا السياحية*،عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
7- مصطفى يوسف كافي ،2002، صناعة السياحة والأمن السياحي ،سوريا ،دار رسلان للطباعة.
8- مصطفى يوسف كافي ،2009 ،صناعة السياحة والأمن السياحي، سوريا ،دار رسلان للطباعة.

الكتب باللغة الفرنسية :

1- Jean pierre et autre, 2007, management du tourisme (territoires, systèmes de production et stratégies) ,2éme édition, France, Pearson education.

2- Muriel Deneau, Patrick Courtin, Aout 2008, doit et droit de tourisme, 4éme édition, Pays Bas, Bréal édition.

3- Robert Lanquar, 2012, le tourisme international que sais je? 5éme presses universitaire, Paris, France.

التقارير:

تقرير مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية خنشلة

الملتقيات العلمية :

1- يسري دغيمس، العولمة السياحية واقع الدول المتقدمة والدول النامية، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، مصر، 2002، ص119.

2- سعيد بن سعد المرطان، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي، النوافذ الإسلامية والمصارف التقليدية، تجربة بنك الأهلي التجاري السعودي ندوة من إعداد اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، اللجنة الاقتصادية، الكويت، ماي، 1999، ص35-38.

3- لطفي محمد السرحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح: بحث مقدم إلى ملتقى المصارف الإسلامية اليمنية الواقع و الأفاق ، 20، 21 مارس 2010 .

المواقع الالكترونية :

1- فهد الشريف، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، طبعة تمهيدية، ص9، تم تحميلها من موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي iefpedia.com، بتاريخ: 2020/04/05 على 11:24.

2- وكيبيديا ae .wikipidia.org